

واشنطن تطالب بالتحقيق في «جرائم حرب» بحلب.. وروسيا تهدد بـ«الفتوة» على مقترح فرنسي أميركا ماضية في الخيار العسكري في سورية.. رغم التهديد الروسي



سفينة روسية عسكرية تجر في مضيق البوسفور في طريقها إلى البحر الأبيض المتوسط أمس (رويتز)

عواصم - وكالات: طالبت الولايات المتحدة أمس بالتحقيق مع النظام السوري وحليفته روسيا حول «جرائم حرب» في مدينة حلب، تزامناً مع تهديد موسكو باستخدام حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار فرنسي يتضمن وقف إطلاق النار في المدينة. وفي مؤتمر صحافي مع نظيره الفرنسي جان مارك آيرولت في واشنطن مخصص للحث الوضع في حلب، قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري: «الليلة الماضية هاجم النظام مجدداً مستشفى حيث قتل 20 شخصاً وأصيب 100»، معتبراً أنه «على روسيا والنظام أن يقدموا للعالم أكثر من تفسير لاسباب عدم كفه عن ضرب مستشفيات وبنى تحتية طبية إلى جانب أطفال ونساء».

وطالب كيري «بتحقيق ملائم في (حصول) جرائم حرب». من جانبه، اعتبر نائب وزير الخارجية الروسي جينادي جاتيلوف أن مشروع القرار الفرنسي يتضمن عدداً من المواقف غير المقبولة لروسيا، لافتاً إلى أنه «يسبب الجانب الإنساني بقر كبير»، وأضاف أن روسيا أعدت مجموعة من التعديلات على المشروع ومستعدة للعمل بالوثيقة في حال أصبحت متوازنة، مشيراً إلى أن الجانب الفرنسي لم يؤكد لروسيا أنه سيأخذ مقترحات موسكو بعين الاعتبار. وأضاف أن الوثيقة، بصيغتها الراهنة، تهدف إلى ممارسة مزيد من الضغط على الحكومة السورية، وبالتالي، موسكو.

وأكّد أن موسكو بانتظار استجابة شركائها الغربيين لمقترحات المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا، حول الوساطة في إخراج المسلحين من حلب، من جهة أخرى، صادق مجلس النواب الروسي (الدوما)، أمس على الاتفاق بين موسكو ودمشق حول نشر وحدات من القوات الجوية الفضائية الروسية على أراضي سورية لأجل

غير مسمى.

وذكرت قناة (روسيا اليوم) أن المجلس دعم هذا القرار بالإجماع، وأن 446 نائباً حضروا الاجتماع وصوتوا لصالح المصادقة على الاتفاق، وأشارت إلى أن الاتفاق الروسي السوري ينظم شروط الوجود غير محدد المدة لمجموعة القوات الجوية الفضائية الروسية المنتشرة في مطار قاعدة حميميم، الذي تسمح السلطات السورية لروسيا باستخدام كامل بنيتها التحتية وأراضيها بالتنسيق مع الجانب السوري ومن دون مقابل.

إلى ذلك استمر، التصعيد الكلامي الأميركي - الروسي على خلفية النزاع السوري مستمر، واشنطن أكدت أنها لن تسقط الخيار العسكري كاحتمال تدرسه لمواجهة الانزلاق الكامل للمعملية السياسية في سورية، وذلك بعد أن لوحث موسكو، وبوضوح، بأن أي ضربة أميركية للنظام السوري ستعرضها أنظمة الصواريخ الروسية، وستجعل قوات موسكو على الأرض في نطاق العملية، فيما حذرت

موسكو تحذّر:

تغيير النظام

سيؤدي لعواقب

أسوأ مما جرى

بالعراق وليبيا

إيران: الحلول

السلمية المخرج

الوحيد لتسوية

الأزمة

«الدوما» يصادق

على اتفاق نشر

القوات الجوية

الروسية بسورية

لأجل غير مسمى

مشروع قرارها لوقف النار لكن اللغة مختلفة تماماً في الساحة السورية، حيث وصلت موسكو نقل المزيد من الترسانة البحرية والصاروخية. وفي هذه الأثناء، أكدت إيران أمس ان الدبلوماسية والحلول السلمية هي الخيار والمخرج الوحيد لتسوية الأزمة السورية، مشددة على وضع الحوار السوري في مقدمة المساعي والجهود الدولية.

ونقلت وكالات أنباء إيرانية عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي «انه يجب على جميع الأطراف المؤثرة في الأزمة السورية، خاصة الدول من خارج المنطقة ان يجعلوا الحلول السلمية والحوار السياسي بين الأطراف السورية المختلفة في مقدمة الجهود الرامية الى حل الأزمة»، واعتبر قاسمي ان السنوات التي مضت من الحرب وقتل المدنيين وتدمير البنية التحتية في جميع أنحاء سورية «أثبتت للعالم عدم جدوى اللجوء الى استخدام القوة العسكرية» في حل القضايا التي تعاني منها المنطقة. وفي غضون ذلك، أعلن الجيش التركي امس عن مقتل 9 عناصر من الجيش الحر المدعمة من تركيا وإصابة 32 آخرين في اشتباكات مع عناصر تنظيم «داعش» على الحدود التركية. ونقلت قناة (العربية) الإخبارية عن الجيش قوله «إن عملية استهدفت أمس الأول طرد مسلحي تنظيم «داعش» من منطقة في سورية على الحدود مع تركيا، ما أسفر عن مقتل 9 مسلحين من الجيش الحر وإصابة 32 آخرين». وأضاف الجيش أن طائرات حربية تركية قصفت 18 هدفاً في المنطقة خلال الساعات الـ 24 الماضية مما أدى إلى تدمير أبنية استخدمها مقاتلو «داعش»، في حين قتلت طائرات التحالف بقيادة الولايات المتحدة الأميركية ثلاثاً من المتشددين في ضربات جوية.

وبذلك يبرز الخيار العسكري لواشنطن في سورية، رغم التهديد الروسي شديد الهمجية من مغبة أي ضربة توجهها واشنطن لنظام الأسد، في وقت مازال الأخير متفرغاً لصب حم نيرانه على حلب المنكوبة. البيت الأبيض بدوره، لوح بإمكانية فرض عقوبات على روسيا والنظام السوري وحلفائهما، خارج مجلس الأمن، بسبب عقبة الفيتو الروسي الذي قد يمنع أي مبادرة من هذا النوع داخل الهيئة الأممية.

باتي ذلك فيما تواردت أنباء عن عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن حول سورية بدعوة من روسيا نفسها، فيما يفترض أن يتوجه المبعوث الأممي لسورية ستيفان دي ميستورا إلى المجلس ليجدد تحذيره من تحويل حلب إلى مقبرة بسبب تصف النظام وروسيا، والتي قد يسوي قسمها الشرقي تماماً بالأرض في غضون ثلاثة أشهر إذا ما استمر القتال على نفس الوتيرة.

مواجهة الدب الروسي لمجلس الأمن تأتي في وقت تتابع فرنسا مساعيها لتفجير

خطة روسيا في سورية للعام 2017: «القضم» العسكري و«الكسب» السياسي

بيروت: روسيا تمتلك «خطة ب» في سورية في حال انهيار اتفاقها مع أميركا، وقد بدأت بالفعل تطبيق هذه الخطة في حلب. الولايات المتحدة ليست لديها «خطة ب» وما زالت تدرس خياراتها، ولكنها تأخرت كثيراً والوقت يدهم إدارة أوباما التي تشهد خلافات داخلية، وزارة الدفاع والمخابرات رفضتا التعاون العسكري مع روسيا. والأمن وزارة الخارجية والأمن القومي ترفضان الخيار العسكري ضد روسيا. بعد مرور حوالي سنة على التدخل المباشر، بات الحضور العسكري الروسي واضحاً في غرف عمليات الجيش السوري ومفاصله، والجيش الروسي بات يملك اليد الطولى وضيق هامش المناورة للجانب السوري، لكن في الوقت نفسه باتت الفجوة اضيق بين موسكو وطهران ودمشق. وفق معلومات وتقارير، إن خطة روسيا العسكرية تقوم على العناصر التالية:

● تحصين دمشق عبر وضع جيوب المعارضة المسلحة بين خيارين: الخروج بمشروطينا أو الاستعداد لكصف وحصار لا يحتملان. وتبلغ قياديو معارضون هذه المعاملة في داريا ومعصمة الشام ويلا جنوب دمشق وجنوبها الشرقي، إضافة في بدء شيء مماثل في قدسيا شمال غربي العاصمة..

● تحقيق انتصارات عسكرية وتكرار «نموذج غروزي» الذي تعتبره وزارة الدفاع الروسية ناجحاً. ويشمل هذا مد السيطرة على مناطق أخرى في «سورية المفيدة» خصوصاً حلب، العاصمة الاقتصادية لسورية. وبينما كانت طهران ودمشق تريدان فرض الحصار على الأحياء الشرقية لحلب، كانت موسكو قبل أشهر مع فكرة وقف النار في حلب. لكن في الأيام الأخيرة تطابقت الآراء بين الأطراف الثلاثة.

● تعزيز وضع الجيش السوري في مناطق سيطرته في مناطق أخرى مثل حمص وإخراج جميع مقاتلي المعارضة منها وتطبيق اتفاق التسوية في حي الوعر، بحيث ينتهي أي وجود للمعارضة في «عاصمة الثورة».

● ترك ريف حلب الشمالي لتركيا ضمن تفاهم روسي - تركي وضمن نتائج اللقاء الأمني الذي جرى في بغداد بين مسؤولين أمنيين سوريين وأتراك الشهر الماضي، بحيث يجري طرد «داعش» من شمال حلب إلى حدود تركيا مع ضبط حدود تمتد فصائل سورية معارضة باتجاه مدينتي الباب ومنبج، مع الاستمرار في مراقبة حدود التدخل التركي وما إذا كان سيسهم التمدد إلى الرقة شرقاً لطرد «داعش» من دون دور عميق للأتراك.

● ترك ريف حلب الغربي باتجاه محافظة إلب. ترك «جيش الفتح» الذي يضم فصائل إسلامية بقيادة «فتح الشام» و«أحرار الشام»، إضافة إلى فصائل إسلامية أخرى مثل «جند الأقصى»، تسيطر على محافظة إلب. وفق قول دبلوماسي روسي إلى سفير أوروبي، فإن «التعايي مع هؤلاء مؤجل إلى مرحلة لاحقة»، ما يعني أن أولوية موسكو وحلفائها هي القضاء على المعارضة المعتدلة. أما على المستوى السياسي فإن خطة روسيا تقوم وفق المعلومات على العناصر والبنود التالية:

1- رعاية حوار بين ممثلين للنظام والمعارضة المقبولة منها، على أن تجري في موازاة المفاوضات الرسمية في جنيف مفاوضات عملية (أمنية ميدانية) في قاعدة حميميم العسكرية الخاضعة للسيطرة الروسية.

2- تشكيل حكومة وحدة وطنية (بدلاً من حكومة انتقالية) تضم ممثلين عن المعارضة والنظام، على أن يشغل وزراء النظام الوزارات الأساسية، خصوصاً الدفاع والداخلية التي لها وصاية على الأجهزة الأمنية والعسكرية.

3- تحدد أطراف المعارضة المشاركة في الحوار والحكومة في الشخصيات والقوى المقربة من موسكو والقاهرة، إضافة إلى معارضة الداخل، ولا تكون محصورة في الهيئة العليا للمفاوضات.

4- يتم استحداث ثلاثة مناصب لنواب الرئيس: نائب رئيس للشؤون الخارجية، ونائب للشؤون السياسية، ونائب للشؤون الاقتصادية.

5- تنظيم حكومة الوحدة الوطنية انتخابات عامة ينتخب عنها برلمان جديد يتولى وضع دستور جديد.

6- تنظم على أساس الاستور الجديد انتخابات رئاسية على أن يكون متاحاً للرئيس بشار الأسد ترشيح نفسه للرئاسة ويكون القرار والاختيار للشعب السوري.

هذه الخطة الروسية تصطدم مع الولايات المتحدة في موضوع بشار الأسد، وحيث تريد واشنطن أن يذهب مع نهاية المرحلة الانتقالية. وتصطدم مع تركيا التي تريد موقعا وورا للإخوان المسلمين وأن يكون لهم ثلث الحصص المخصصة للمعارضة.

كتلة المستقبل تتخطى تبني ترشيح عون.. ودعت إلى «الرئيس الجامع»

خليل من بكركي: نتفق مع الراعي في مختلف الأمور

بيروت- عمر حنجر

قال وزير المال علي حسن خليل ان الرئيس نبيه بري وكتلته متفقون مع البطريك بشارا الراعي على مختلف الأمور، وقال بعد لقائه البطريك الراعي في بكركي موقفاً من الرئيس نبيه بري، لم أشعر على الإطلاق بوجود تباين في المواقف، وحرصنا ككبير على إبقاء التواصل والتوافق مع بكركي، الأمر الذي عكسه بيان المطارنة الأخير، وموقف الرئيس بري منه، والذي يلتقي مع توجهاتنا.

وأضاف: نحن حريصون على إجراء الانتخابات النيابية وإقرار قانون انتخابات جديد وان يكون هناك إجماع حول هذه المسائل، ولاسهم موقفاً من حديثنا معه المخاطر الاجتماعية والمالية، نتيجة هذا الشلل المؤسساتي الكبير.

ونفى الوزير خليل ان يكون طلب من البطريك موقفاً، فهو صاحب الكلمة وصاحب القرار، نحن تشاورنا معه، ولا موقف شخصي من أحد، ولم يحصل اي نقاش حول الحكومة العتيدة. في هذه الأثناء، قال الرئيس السابق ميشال سليمان، إن رئيس الجمهورية يظل أن يكون حكماً إذا التزم بشروط. وأضاف بعد لقائه البطريك بشارا الراعي في بكركي أمس: أنا والبطريك مع «الرئيس الحكّم»، وأنا لا أؤيد وصول رئيس جمهورية طرف، وإذا وصل أي رئيس نهنه، خاصة إذا خرج من التزاماته. واعتبر سليمان أن نداء مجلس المطارنة حرّك



البطريك بشارا الراعي مستقبلاً وزير المال علي حسن خليل في بكركي أمس

مصادر لـ «الأبناء»:

عون يمهّل

«المستقبل»

حتى 31 أكتوبر

سليمان:

أنا والبطريك مع

«الرئيس الحكّم»

مياه الرئاسة. والمهم استمرار هذه الاندفاعة الرئاسية، لأن العالم لم يعد يحترماً ولا يستمع إلينا. وأضاف: قلت دائماً حزب الله مسؤول عن عدم انتخاب الرئيس، إن جوهر المثاقبة أن يحافظ المسيحي على موقع المسلم والعكس بالعكس، وبالتالي أي طرف مسلم يقاطع انتخاب الرئيس يجرم المسيحيين من حق لهم في الدولة، لذلك على الحزب النزول إلى المجلس وانتخاب من يشاء. سليمان قال ردا على سؤال: رئيس الجمهورية ليس بعدد الاصوات الشعبية، وأي رئيس لن يكون بأهمية جبران خليل جبران، ويسؤاله عن موقف الحريري من ترشيح عون قال: هو قال ان عون واحد من خياراته.

وكانت كتلة المستقبل انعقدت برئاسة الرئيس سعد الحريري على وعد بيتي بتبني ترشيح العماد ميشال عون للرئاسة، لكن الكتلة لم تتجاهل واقع حال أرضيتها السياسية والشعبية، فلم تعلن التبني المطلوب، ولا أكدت ترشيحها السابق للنائب سليمان فرنجيّة، إنما اختارت الدعوة إلى انتخاب «رئيس جامع»، ورحبت ببناء مطارنة بكركي الداعي لانتخاب رئيس من دون شروط مسبقة، وألقت بحمل التعطيل على حزب الله من دون ذكر بقية الحلفاء، بوصفه القابض الرئيسي على الدفة الداخلية لسفينة الرئاسة اللبنانية الهائمة في متاهات الفراغ.

وأطلع الرئيس الحريري أعضاء الكتلة على حصيلة تحركاتها الداخلية والخارجية أخيراً، وبخاصة أجواء لقاءاته في موسكو مع وزير الخارجية سيرغي لافروف، حيث شرح له واقع تعطيل حزب الله للاستحقاق الرئاسي، كما شرح حصيلة لقاءاته المحلية في إطار العمل على حل للأزمة الرئاسية، ويحسب المصادر فإن الحريري لم يخف أنه

لبنان ليس جزءاً من الأزمة ولا جزءاً من الحل، وإن استقراره ناتج عن عاملين: الأول رفض حزب الله وحلفائه الانجرار إلى الفتنة الداخلية، والثاني ان الغرب آزاد لبنان منطقة آمنة للنزوح السوري كي لا تتحمل أوروبا أعباء النازحين. في حين أن رمان العماد عون مازال قائماً على تبني الحريري لترشيحه قبل الحادي والثلاثين من أكتوبر

الرئاسية السادسة والأربعين. بيد أن المصادر القريبة من «المستقبل» استبعدت تحقيق أمنية عون، وقالت لـ «الأبناء»: المستقبل منفتح على الجميع ولا مشكلة مع العماد عون، لكن ترشيحه، شأن مختلف، والدليل أن بيان كتلة المستقبل يوم الخميس اللبناني انتخاب للإرسال، إن الحريري يتأثر بالفريق المحيط به، لاسمياً لناحية فكرة وصوله إلى رئاسة الحكومة من خلال دعم عون، لكن هناك اختلاف في الآراء داخل تيار المستقبل لجهة دعم ترشيح عون أو عدم ترشيحه. وفي رأي حزب الحريري آزاد أن يحض مقولة إنه هو الذي يعرقل انتخاب عون رئيساً. لكن نائب الأمين لحزب الله الشيخ نعيم قاسم رأى من جهته أن لبنان بحاجة إلى انتظام مؤسساته الدستورية للقيام بمصالح الناس ولوقف التدهور الحاصل على أكثر من صعيد.

وأكد على تفعيل عمل مجلس النواب، ولفت إلى أن كل شيء مسجل في المنطقة التي ما بعد الانتخابات الرئاسية في أميركا. وأن ما يحصل في

طرح خيار العماد عون ضمن الخيارات المفتوحة التي يشملها تحركه، لكنه أكد أنه لم يتخذ خياراً بعد في هذا السياق، وتردد أنه صرح الكتلة بأنه وجد معارضة لخيار عون، لدى النائب سليمان فرنجيّة وحزب الكتائب وتمسكا من الرئيس بري بخيار السلة، ممرا لانتخاب الرئيس، كما يسح حذرا من النائب وليد جنبلاط، في حين لاقى حماسة لعون من جانب رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع.

من جهته وزير الاتصالات بطرس حرب أعلن أمس، أن علاقته السياسية بالحريري ستوقف إذا ما تبني ترشيح عون لرئاسة الجمهورية، لتستمر العلاقة الشخصية فقط. وقال حرب للمؤسسة اللبنانية للإرسال، إن الحريري يتأثر بالفريق المحيط به، لاسمياً لناحية فكرة وصوله إلى رئاسة الحكومة من خلال دعم عون، لكن هناك اختلاف في الآراء داخل تيار المستقبل لجهة دعم ترشيح عون أو عدم ترشيحه. وفي رأي حزب الحريري آزاد أن يحض مقولة إنه هو الذي يعرقل انتخاب عون رئيساً. لكن نائب الأمين لحزب الله الشيخ نعيم قاسم رأى من جهته أن لبنان بحاجة إلى انتظام مؤسساته الدستورية للقيام بمصالح الناس ولوقف التدهور الحاصل على أكثر من صعيد.

وأكد على تفعيل عمل مجلس النواب، ولفت إلى أن كل شيء مسجل في المنطقة التي ما بعد الانتخابات الرئاسية في أميركا. وأن ما يحصل في

ما الأسباب التي تدفع الحريري إلى «التزيت»؟

بيروت: مادام لم يعلن الرئيس سعد الحريري تبني ترشيح العماد ميشال عون ولم «يشهر»، تأييده لانتخابه رئيساً، ومادام لم يترجم استعداده إلى قرار، فإن تحركه سيفقد عند هذا الحد ولا يؤدي إلى تغيير في الوضع وإلى اختراق في جدار الأزمة الرئاسية، ولا حتى إلى تحويل كرة المسؤولية (مسؤولية التعطيل والفراغ) إلى ملعب حزب الله الذي يلتمز أقصى درجات الصمت والترقب ولا يبادر في أي اتجاه ولا يحرك ساكناً رئاسياً الا بعد إعلان الحريري موقفه رسمياً وقطعه «الشك باليقين» عندئذ يبنى على الشيء مقتضاه ويكون لكل حادث حديث.

من الملاحظ ان الحريري يخوض تجربته الجديدة باتجاه ترشيح عون بغير الطريقة التي اتبعها عندما رشح النائب سليمان فرنجيّة، ترشيح فرنجيّة حصل من دون مقدمات ونزل على خلفائه وجمهوره نزول «الصاعقة» ما تسبب له في اهتزازات ومتاعب وخسائر عمل جاهد على امتداد أشهر لاحتوائها والحد منها. أما ترشيح عون فإنه يأتي مسبوقاً بحملة مشاورات واتصالات وقائية لحصر الاعتراضات والأضرار في اضيق رقعة، عنصر المفاجأة لا يعد موجوداً والجميع يصعب في حال جهوزية سياسية وشعبية للتعايي مع هذا التطور إذا صار واقعاً.

ومن الملاحظ ايضا ان الحريري الذي يأخذ وقته ولا يريد ان يحدث معه في موضوع عون ما حدث في موضوع ترشيح فرنجيّة، يبدو متربهاً وغير مستعجل إلى حين التأكد من توافر عناصر النجاح لمبادرته الجديد، وإلى حين جلاء الوضع في مجالات تدفع به إلى التزيت وهي:

1- الموقف السعودي الذي لا يبدو واضحاً وجلياً كما كان الحال عليه عند ترشح فرنجيّة وبالقدر الذي يشجع الحريري على إعلان قراره.

2- موقف الحلفاء وأولهم الرئيس نبيه بري الذي يتحلق حوله عدد من القوى السياسية الوازنة مثل جنبلاط وفرنجيّة والكتائب وكل معارضي انتخاب عون عند مسيحيين 14 آذار، وموقف بري مازال معترضاً بقوة على انتخاب عون ويمتلك الهامش الكافي لترجمة موقفه والمناورة وممارسة الضغوط والشروط والتحرك بين حدين: اسقاط صفقة عون - الحريري كحد أقصى، والحصول على الثمن المطلوب كحد أدنى، وهو الثمن الذي حدهه في «سلة» أصبحت «تفاهات».

الحريري يحسب حساباً لعلاته مع بري «نقطة ضعف» الحريري الذي يصعب عليه احلال ثنائية حزب الله - عون محل ثنائية بري - جنبلاط في أي شراكة ومعادلة في الحكم، والذي إذا خاضع بري وجنبلاط سجد نفسه بين فكي كماشة في رئاسة حكومة العهد الجديد.

3- الوضع داخل الطائفة السننية غير الناضج وغير الجاهز تماماً لـ «رئاسة عون» فإذا كان الحريري قطع شوطاً متقدماً في احتواء اجواء المعارضة داخل تيار المستقبل ولا مشكلة له مع حزبه وكتلته النيابية، فإن ما يقلقه هو ردة فعل الشارع السنني وكيف سيفتعل مع هذا التطور، خصوصاً في ظل تهديدات وتحذيرات اللواء اشرف ريفي والتي يوحى فيها كان انتخاب عون سيفجر حالة سخط وغضب وانتفاضة شعبية وسيدفع الحريري الثمن غالباً في الانتخابات النيابية المقبلة، مع ان هناك في تيار المستقبل من لا يقيم وزناً لتهديدات ريفي الذي رفع لهجته وشحن هجوم استبائتي لإخافة الحريري ودفعه إلى عدم الإقدام على هذه الخطوة.

بالنسبة للحريري، القرار بتأييد انتخاب عون رئيساً للجمهورية متخذ، المسألة مسألة إخراج وتسويق وتحسين لهذا القرار.. المسألة مسألة وقت.. وتوقيت مناسب.